واما للمبالغة بترك تقييد الفعل كما تقول فلان يعطي ويمنع قال
تعالى والله يقبض ويبسط •

الثاني المنادى

اي مما حذف فعله وجوبًا وهو اول القياس المنادى
وهو المطلوب اقباله اي الذي يطلب منه ان يقبل عليك بوجهه
وبه يخرج المندوب لانه المتفجع عليه لا المطلوب اقباله بدعوه
بحرف نايب مناب ادعو خرج نحو انا اطلب اقبال زيد
واصحاب لفظًا او تقديرًا اما على المصدر اي نيابة لفظ
او تقدير او على الحال من حرف اي لفظًا ملفوظًا او مقدرًا
وانتصاب المنادى عند س على انه مفعول به وناصبه الفعل
المقدر واصله عنده يا ادعو زيدًا الحذف الفعل حذفًا
لازمًا لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه وافادته
فايدته واحال المبرد نصب المنادى على حرف النداء لسده
مسد الفعل قال الرضي وليس ببعيد قال والاولى ان يقدر
بلفظ الماضي اي دعوت او ناديت لان المقصود به الانشاء
والاغلب في الافعال الانشائية مجيها بلفظ الماضي •
واعلم انه قد ينصب عامل المنادى المصدر اتفاقًا نحو يا زيد
دعاءً حقًا واجاز المبرد نصبه للحال نحو يا زيد قايمًا اذا
ناديته في حال قيامه ويبنى على ما يرفع به عدل عن قولهم يبنى
على الضم لان نحو يا زيدان ويا زيدون خارج منه وما يرفع به
الضم والالف والواو ان كان مفردًا اي الذي لا يكون مضافًا ولا
مضارعًا له فيدخل فيه نحو يا زيدان معرفة يعني به ما كان مقصودًا
قصده سوى تعرف بالنداء او كان معرفة قبل فيضم نحو يا زيد و
يا رجل ويا هذا ويا انت والضم مقدر في المقصور نحو يا فتى
ويا فتى وفي المبني قبل النداء نحو يا هذا ويا هولاء ويكون

مع الالف

مع الالف والنون في المثنى ومع الواو في المجموع نحو يا زيدان ويا زيدون وانما
وانما بني المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظًا و
معنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادًا وتعريفًا وذلك ان زيد
بمنا بداد عوك كذا هذا الكاف مشابهة للكاف في ذلك لفظًا و
معنى واما المضاف والمضارع له فلم يبنيا لانهما ليسا كالكاف افرادًا •
ولم يبن المفرد المنكر لانه ليس مثلها تعريفًا ولم يقع موقعها واذا وقع
المضمر منادى جاز يا انت ويا اياك • واذا اضطر الى تنوين المنادى
المضموم اقتصر على القدر المحتاج اليه من التنوين • قال
• سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام •
وانما بني المفرد على الحركة لان له عرقًا في الاعراب وبني على الضم
فرقًا بين حركتي المنادى المعرب نحو يا قومِ ويا قومَنا وحركة
المبني يا قومُ كما فعلوا ذلك في نحو قبلك ومن قبلك ومن قبلُ
ويخفض بلام الاستغاثة نحو يا لزيد هذه اللام المفتوحة
تدخل المنادى اذا استغيث به نحو يا لله او تعجب منه نحو يا للما
او للدواهي نحو قوله • يا لبكر انشروا لي كليبا • يا لبكر اين اين الفرار •
وهي لام التخصيص ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب وانما اختيرت
من بين الحروف لمناسبة معناها لمعناهما اذ المستغاث مخصوص
من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص بالاستحضار لغرابته
من بين امثاله واللام متعلقة بادعو المقدر عند س او بحرف النداء
القايم مقامه عند المبرد الى المفعول وانما فتحت لام الجر مع
ارادة احد المعاني الثلاثة لوقوعه موقع الضمير
الذي يفتح حرف الجر معه مع قصد الفرق بين المستغاث به
والمستغاث له لانه قد يلي يا كل واحد منهما فان
عطفت على المستغاث به بغير يا نحو قوله •

Copyright © King Saud University